بنى الى نبى حتى اخرجناك نبيا وقال جعفر بن محمد علم الله
عز وجل محمدا خلقه عن طاعته فعرفهم ذلك لكى يعملوا
انهم لا ينالون الصفو من خدمته فاقام بينه وبينهم
مخلوقا من جنسهم فى الصورة البسه من نعته الرأفة
والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته
طاعته وموافقته موافقته فقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين قال ابو بكر بن طاهر زين الله محمدا بزينة الرحمة
فكان كونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على
الخلق فمن اصابه شئ من رحمته فهو الناجى فى الدارين
من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب الا ترى ان
الله تعالى يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت
حيوته رحمة ومماته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتى
خير لكم ومونى خير لكم وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا
اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا
وسلفا وقال السمرقندى رحمة للعالمين يعنى للجن و
الانس وقيل لجميع الخلق للمؤمن رحمة بالهداية ورحمة
للمنافق بالامان من القتل ورحمة للكافر بتاخير
العذاب قال ابن عباس هو رحمة للمؤمنين والكافرين
اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الامم المكذبة وحكى
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل هل اصابك
من هذه الرحمة شئ قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت
لثناء الله عز وجل على بقوله ذى قوة عند ذى العرش

مكين

مكين مطاع ثم امين وروى عن جعفر بن محمد الصادق
فى قوله فسلام لك من اصحاب اليمين اى بلك انما وقع
سلامنا منهم من اجل كرامة محمد صلى الله عليه وسلم وقال
الله تعالى الله نور السموات والارض الاية قال كعب والنور
جبير المراد بالنور الثانى هنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو
قوله مثل نوره اى نور محمد صلى الله عليه وسلم وقال
سهل بن عبد الله المعنى الله هادى اهل السموات والارض
ثم قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان مستودعا
فى الاصلاب كمشكاة صفتها كذا واراد بالمصباح قلبه
والزجاجة صدره اى كانه كوكب درى لما فيه من الايمان
والحكمة نور قد من شجرة مباركة اى من نور ابراهيم وضرب
المثل بالشجرة المباركة وقوله تعالى يكاد زيتها يضئ اى
تكاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه
كهذا الزيت قال ابو سعيد الخراز اراد بالمشكوة جوف
محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور
الذى جعل الله تعالى فيه وقد قيل فى هذه الاية غير هذا والله
اعلم وقد سماه الله تعالى فى القرآن هذا الموضع نورا وسراجا
منيرا فقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين و
قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا ومن هذا قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك الى اخر السورة شرح وسع والمراد بالصدر
هنا القلب قال ابن عباس شرحه بالاسلام وقال سهل
بنور الرسالة وقال الحسن ملاءه حكما وعلما وقيل

Copyright Living Sufi Trust

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)